وقالوا لهم تكونوا تدلون على الطريق الى الملك وجاؤهم الى عند الامام قالوا عنانيه للامام هؤلاء رعاة المشركين مسكناهم
بل كان الملك انه فوق الجبال فقال الامام اقتلوهم الان حتى لا يخبروا المشركين قال عنانيه هؤلاء ما لهم بنا علم
بعلم اهل البلد ما لهم علم فاذا قتلناهم يعلموا اهل البلد ان نحن مسلمون فيوصلوا اخبارنا الى عند الملك ولكن نخلي سبيلهم
فانهم لم يعلموا بنا قال الامام صدقت اطلقوهم ثم سار المسلمون في طريقهم قال الامام لجيوشه اذا القيتم احدا من ال
فلا تكلموه الا بكلامهم ولا تقولوا لاحد منكم من المسلمين فاذا القيتم احدا فقولوا نحن جيوش دجلجان سائرين الى ال
وساروا السير الجديد فلم يسيروا غير بعيد اذا هم يروا شيئا ابيض من بعيد من فوق الجبل والنهار كان خيمة الملك وهي مضروبة
فوق الجبل لا تحت لهم من بعيد يروها الراوون من مسيرة يومين من كبرها ويكون طولها سبعين ذراعا وعلوها الى الخوذ
خمسين ذراعا وعادة الملك من الحبشة يفعلون ذلك فلما عرفوا المسلمون الذي راوها خيمة الملك ولم يمكنهم ان يسرعوا
الاول بل ساروا قليلا حتى تلحقهم من هو وراهم وقد لبسوا وتزيوا زي النصارى والامام يقول لهم الله الله لا تكلموا
الا بكلام العجم فبينما هم يسيرون في الطريق والنصارى بجنبهم وكل المشركين في عملهم ولا تحسبون الا النصارى قال الراوي
فبينما هم في الطريق اذا جاءت امرأة من النصارى جاءت نصح الامام تحسب انه البطريق حلجات الى قريب من الا
مام واراد الامام ان يكلمها بكلام العجم فتكلم بكلام المسلمين انه يقول ردوا امتاعها فعرفت لغته فتعصوه
الى ... وجلس تقول هؤلاء مسلمين ام لا فلم يلتفتوا اليها وساروا المسلمون في طريقهم والنصارى في شغلهم
منهم من يحرث ومنهم من يقبل ثوبه ومنهم من يحمل دقيقه الى الجبل الى عند الملك ومنهم من يطلع الى الجبل
كم الى عند الملك ولا عندهم خبر المسلمين حتى وصلوا الى المدينة واصل وخلفوها على يمينهم وساروا ووصلوا الجبل
الذي فوقه ملك الحبشة وقاموا تحت الجبل والنصارى ما عندهم خبر وهم في فرح وسرور من الكلام الذي ان
به جلجان لما قال انتصرت عليهم ونزلوا الى قطعة قام الدليل عنانه الى عند الامام وقال هذا هو الملك قد وصلنا
قال له الامام هات رايك وما عندك من الراي قال الدليل ... عندي ان تقعدوا هاهنا حتى يتكامل جيوشكم وبشارة ليلة
واذا اصبح نرتب مدافعنا التي معانا ويركبون اهل الساقة وتقدم الرجالة قبل الخيل ونطلع الجبل فانه يعطينا
النصر قال له الامام هؤلاء النصارى عرفونا انا مسلمون ام يحسبون نحن جلجان ام لا قال الدليل ان المشركون فل
لهم انكم مسلمون ولا يحسبونكم الا فلجان قال الامام اذا كان لهم علم بنا موقوفنا الى ان نطلع الجبل قال الدليل
اين الجيوش التي وراءنا من الفرسان والرجالة اما تنتظرهم قال الامام اما نحن الا ثلاثين فارس ومن الرجالة
نحو خمسين او نقدم الرجالة اما الخيول ونطلع ونتوكل على الله ويدركونا اهل الساقة وراءنا ونحن طالعون
واما اذا ابتنا علموا بنا المشركون فيرتبوا ويلزموا علينا الطريق واذا قام رجل واحد واول صخرت علينا هي
اشد من مدافعنا الذي نذكرها لكن نطلع الان فلما راى الدليل ان الامام مجد في الطلوع فقال اما انا فلا ابي
رايي بعد الان والامر امركم فقام الامير ابو بكر وبلو اعبد وقالوا يا مولانا لقد صدق الدليل فيما قال
فلم يرد جوابا فقال الامام لابسمه نور اما كنت تقول لي الى طريق جلجان وانا اقول لك ان اعرف بابا
اسهل من الباب الذي فيه جلجان فهو هذا الباب قال ابسمه نور صدقت كان ذلك والان نموت ونطلع وركب الامام
فرسه وقال لاصحابه حذوا ... بارك الله فيكم فتدرعوا اصحابه منهم ابسمه نور والامير مجاهد والامير
ابو بكر قطين واحمد جوتنا وادموش واوزعي ابو بكر وعلي جوشا وبلو عبد وعلي طاي اجرو واوزعي عثمان بن ارعي
وبعقيم وازماج حبيبي وفرشيم سلطان وخارش الامام بالليل يسمى عيسى وكان رجلا صوفيا وركب الامام
فرسه

فرسه واسمه سكب وانشدني الامام ستوه الرجال سمعوه وقال افترقوا فرقتين والملعون في جنب الجبل وسيروا وسط النهر
ونحن نسير في الطريق واذا امسكوا علينا احد من النصارى البطريق ووقفنا انتم تكونون من فوقهم وقاتلوهم واما الفرقة
الاخرى مقدمهم فلح صبرا لطهم يسيروا وانتم قبل خيولنا مختبئين انتم نصلوا سيوفهم ونطلوا ... على رؤسهم وساروا
فبعدما ساروا النصف الامام ابسمه نور فارس المسلمين وقال له تقدم وسرع الوزير مجاهد وادموش واحمد جوتنا الرجالة
والامام مع الامير ابو بكر قرشيم وسلطان وعلي جوتنا وعلي طاي اجرو وبلو عبد وتبعوهم اصحاب الفرسان الباقين من ورائهم
وطلعوا الى الجبل والمشركين يكن له علموا خبر بالمسلمين ووصل الامام واصحابه نصف الطريق واذا برجل من المسلمين
كان مولعا بالقات ويتم فيه فلذه كان تحت الجبل وكان هناك كنيسة كبيرة فاحرقها بالنار فنظر المشركون من فوق الجبل الحريق
فلما جوا بعضهم في بعض والتقى المسلمون الى النار فلما راى الامام قال من فعل هذا الا يا ... الله فيه وقال لاصحابه اضربوا
خيولكم بالسوط واطلعوا وقد عرفوا المشركون الحريق واما المشركون فان منهم من يشد خيوله ومنهم من ياخذ ترسه
فبينما هم كذلك واذا بفرسان المسلمين الذين قدموا ابسمه نور قد دخلوا وسطهم وكبروا ... العدو كان
اول من حمل منهم ادموش وطعن من المشركين رجلا اسقطه صريعا قتيلا واما ابسمه نور فكان ... في وسطهم وهو يقول
لا اله الا الله محمد رسول الله فانهزموا الى خيمة الملك والتجاوا عندها بعضهم هربوا على وجوههم وبعد خرج الملك من خيمته وركب
فرسه مع حجابه وهم نحو اربعمائة فارس ... وسطهم الملك حافين به واما الجيش الاخر من اهل ... جميع ...
المسلمون بما اضم المشركون الى خيمة الملك قاموا في مكانهم حتى وصل اليهم الامام فنظر الجيوش الكفرة اجتمعوا
عند خيمة الملك اذا وصل اليه عشر فارس من المسلمين كانهم اسود منهم عبد الناصر وصلاح الدين فارس المسلمين
واتبعهم ... واجدوا نظرا لهم فبينما المسلمون واقفون في اماكنهم والمشركون كذلك اذا بفارس قد خرج من
وسط جيش المشركين وادخا عنانه نحو المسلمين فبرز له صلاح الدين وقوم سنانه ليطعنه فتكلم الفارس وقال لا اله الا الله
محمد رسول الله فكف عنه فتعجب من قوله وسمع الامام قوله فقال له من تكون قال انا جيوشه اسمي امنت بالله وبالنبي
واين بشارة عندكم وانا ولده قال الامام الله اكبر اتركوه انه مسلم ثم قال اوزعي ابو بكر الامام ما وقوفنا الان والله معنا
قال الامام احملوا وانا ولكم قال الراوي رحمه الله تعالى فلما حملوا بالحملة تذوهم النفوس الى ارض القدوس كما قال
من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه وحملوا حملة رجل واحد وزاحم بعضهم بعضا واستبقوا الى المشركين ودخلوا
وسطهم ... واشملهم ونقاتلوا فلم يكن غير ساعة واحدة حتى القى الله الرعب في قلوب جيوش الكفرة فولوا الادبار
ومع تبعوهم المسلمون يقتلوهم حتى الجوهم الى جبل هناك وهو جبل شامخ واسمه حفه فلما وصلوا المشركون
الى الجبل اقبلوا المسلمون زاحفين اليهم بالقتال فحمل رجل من المسلمين يسمى ابو بكر فقار الشيخ حتى نفعنا الله به على رجل
من الكفرة من خواص الملك فاستقلعه من سرجه وهو يقول له انت ملك الحبشة لا تقتلني وهذا ملك الحبشة واشار
اليه باصبعه قال له تريد ان تكذب علي فبينما هم يتكلمون اذا برجال قد نظروا الى سيدهم قد اسره الرجل المذكور
فحملوا عليه فمنهم من مسك فرسه ومنهم من يضرب اذ وصل الامام بعدما اسر المشركون ذلك العقير فنظر في ايديهم
فحمل الامام واستنقذه ونظر ملك الحبشة الى الامام والسيف بيده اليسرى لانه كان اشول فعرفه بعلامة فرسه والسيف
في يده اليسرى قال لاصحابه جاءكم الشيطان بنفسه وصاحوا عسكره على الامام يقتلونه ... وقاتلهم بلغتهم انه ساحر
الذي يرقى الاشجار ويقطع منها ليسحرها وهم كذبون دخل الامام وسطهم وفرق جمعهم واصدقهم بالضرب
فانهزموا الجبل ولم يلقوا فيه طريق ونزلوا من خيولهم ولزموا الحجر بايديهم وقاموا ينظرون طريقا في الجبل لا
ليطلعوا فيها وصاح عليهم الامام وهو يقول لهم اتركوا خيلكم وانجوا بانفسكم فقد ادركناكم فلما سمعوا المشركون

Copyright © King Saud University